



يوليسيس

جيمس جويس
ترجمة: صلاح نيازى
الطبعة الأولى ٢٠٠١
عدد الصفحات (٢٤٨) ٢٥×١٧

عبد الخالق المختار: شخصية نوري السعيد من المحطات الفنية المهمة في حياتي..

حوار: عبد العليم البناء



لتتري أدواره المتميزة في التلفزيون حيث كان ديدنه تقديم الجديد والمؤثر من الأدوار والأعمال التلفزيونية ومنها: الجرح، الواهمون، كبرياء وهوى، وغيرها. وتوج أدواره بشخصية (جوهر بيك) في المسلسل التلفزيوني الناجح (مناوي باشا) وصولاً إلى (الرحيل) الذي قدم فيه شخصية (شاهين أبو سلاسل) و (خريف العنقاء) الذي قدم فيه شخصية (البوزياشي محمود) و (رياح الماضي) الذي قدم فيه شخصية (توري السعيد) حتى صار عبد الخالق المختار قاسماً مشتركاً لمعظم انتاجات الدراما التلفزيونية، فقد أدى عبد الخالق المختار هذه الشخصيات بعفويته وتلقائيتها وابداعه. عن ابداعاته الدرامية التلفزيونية اثرنا الوقوف لتسليط الضوء على

المتتبع لمسيرة الدراما العراقية لا بد ان يتوقف عند اسم الفنان عبد الخالق المختار الذي استلما تأكيد حضوره بادوار مميزة ما زالت محفورة في الذاكرة منذ العام ١٩٧٨ الذي قدم فيه اوراقه الحيا اكااديمية الفنون الجميلة ليدرس علها اساتذة هم من خيرة فناننا العراقي امثال بدرى حسون فريد وجعفر السعدي وجاسم العبودي وابراهيم جلال وصلاح القصب وسامح عبد الحميد وعبد المرسل الزيدي وشارك اول مرة في مسرحية (كربولانا) للمخرج عوني كرومي الذي كان له الاثر الكبير في توجيهه نحو الطريق الصحيح اضافة الحيا تجربته في (الاخوة كرامازوف) لحميد محمد جواد الذي ارشده الحيا منافذ مهمة في الثقافة والابداع ثم تجربة (مكبث) لعبد المرسل الزيدي الذي قدمه للتلفزيون فيما بعد دور مهم في مسلسل (النعمة الاخيرة) للمخرج الاردني موفق الصلاح مع نخبة مهمة من الممثلين العراقيين والعرب..

النفسية والاجتماعية كونها مهجرة من العراق منذ سنوات طويلة.. ولذلك ارى ان فيها مستويات ابداعية جيدة للاداء، وقد درست هذه الشخصية دراسة دقيقة للوصول الى معاناتها واهدافها التدميرية المتمثلة بسرقة تراث الامة وهويتها وتهريبها الى المتاحف العالمية تحت ذريعة ان هذه الاماكن امينة جداً.. وقد اثبت استقرائي للشخصية انها لم تكن عراقية خالصة بل لم تكن عراقية اصلاً. بماذا تختلف عن شخصياتك الاخرى المشابهة؟ - من حيث الاطار العام فانها تلتقي مع شخصية (صخر) في (الملاذ امين) انطلاقاً من سلبيتها وعملها في مجال التهريب الى اني ارى ان شخصية (شاهين) تختلف اختلافاً جدياً في كثير من التفاصيل عن الشخصيات السلبية الاخرى. تتوقف عند شخصية (جوهر بيك) في مسلسل (مناوي باشا)؟ - هذه الشخصية استقرائية في عمق استمررت نفوذها واحوالها لانقاذ الطبقة المسحوقة بقيادة اول اضراب للعمال في ثلاثينيات القرن الماضي في البصرة، واعتمدت في تصويري وتقديم هذه الشخصية على القولة

الشهيرة (الانسان يموت لكنه لا يدمر ولا يهزم وقد يدمر ولكنه لا يهزم) ودخلت الى عوالمها كدخولي الى بيت جميل وعظيم الا انه خال تماماً لذلك كان علي ان اؤثث هذا المكان بتفاصيل جمالية عبر دراسة ابعاد هذه الشخصية دراسة دقيقة بمساعدة المؤلف والمخرج واعتقد انني قدمتها بشكل مقنع وحصلت عنها على عدة جوائز في العراق ودور الابداع في مهرجان القاهرة السابع للإذاعة والتلفزيون. وماذا عن شخصية (توري السعيد) في مسلسل (رياح الماضي)؟.. انها شخصية تكاد تكون معاصرة وممازالت الكثيرون يستذكرون موقفها ودورها المؤثر في احداث ساخنة من تاريخ العراق السياسي الحديث. - في هذا السياق هو تلك الشخصية التي لعبت دوراً مهماً في الحياة السياسية العراقية منذ عشرينيات القرن الماضي حتى عام ١٩٥٨، وكانت له حصة الأسد في صياغة سياسة الدولة الخارجية، وهو المسؤول الاول عن اقامة الدولة البوليسية في العراق ولم يكن يعرف الا سبيلين للتعامل مع معارضة

الانكليز الامين. يشتغل للعراق ويخدم مصلحة الوطن ويجاهد في سبيل حرية واستقلاله ويراعي الإنكليز وسياسر اهواهم ويخوض في سياساتهم فيرضي العراقيين والبريطانيين في آن واحد. كان يثق بنفسه حد الاستهتار وكان يكره النقاش لان النقاش يستنفد منه طاقة بشريه وهو حريص على الا يستنفدها، وكان يكره ان يقال شيء لا يعرفه لانه يعتقد ان الدنيا كلها تنتهي عند معلوماته وكل ما لا يعرفه غير موجود، يقول عنه قاضل الجمالي : (كان واحداً من افضل المسامرين الذين عرفت على الاطلاق، كان يستعمل سحره ومودته لكسب اكثر ما يستطيع تلباسه). وهل جذبتك شخصيته بسحرها ومودتها الى حد التماهي فيها؟ - انا سعيد بهذه الشخصية كثيراً وحاولت التوصل الى ابعادها الاجتماعية والنفسية، درستة كإنسان وكسياسي وتماهيت في احيان كثيرة و في مشاهد مثيرة مع شخصيته الجذابة والغريبة والمملوءة بالمتناقضات. وفي سياق متصل لتتوقف عند قضية مهمة ربما تواجه الممثلين الهيمن، هل بشكل وجود ممثلين ومتمككين معك عامل تصعيد وتحفيز في الاداء الدرامي؟ - بلا شك فلانا اكون سعيداً جداً عندما اقف قبالة ممثل مهم يمتلك حساً مرهفاً وثقافة عالية الداء لان هذا الممثل الفنان يوفر لي جهداً كبيراً يعكس الممثل الضعيف الذي ابدل مع جهودا كبيرة للارتقاء بمستوى المشهد والحالة الدرامية لا سيما ان العمل الفني هو نسخ متكامل يحتاج الى اجندا من المحطات الفنية المهمة في حياتي.. ولقد توصلت الى ان نوري السعيد هو ابن بغداد الوفي وصديق

الأفعال المموسة!

ورقشة

محمد درويش علي

في المؤتمر الصحفي المشترك لوزير الداخلية السيد بيان جبر ووزير الدفاع د. سعدون الدليمي، اكدا عزمهما واصرارهما على القضاء على الارهاب، وعرضا طريقة محكمة تقسيم بغداد الى مجموعة مناطق، تتوزع فيها قوة عراقية متمكنة قوامها اربعمون الف مقاتل. وبعد ذلك تتم احواله من يلتقى عليه القبض على محكمة خاصة اعدت بالاتفاق مع وزارة العدل لاصدار الاحكام التي تتناسب وكل جريمة.

واكد وزير الدفاع ان لا تعاون مع أي شخص يسعى الى زعزعة امن العراق واستقراره حتى لو كان اباه او اخاه. لقد توصل كل من شاهد المؤتمر الصحفي واستمع اليه عبر شاشات التلفاز، الى ان هنالك توجهاً جديداً، وخطة امنية مغايرة لما كانت عليه في السابق لوضع الامور في نصابها، وقطع دابر الارهاب وعدم ترك الحالة منفلتة تتلاعب بمقدرات الناس، ثلة ضالة لا تجيد من الحياة شيئاً غير القتل والموت وجنى الاموال، بحجج واعذار باتت تتكرر على السن الذين يعترفون منهم بجرائمهم وقديماً قبل العصا لمن عصا، ولا تعتقد بان العاصي تقيد معه غير العصا، فالذي يقتل عشرة اشخاص ويذبح عدداً مماثلاً من البشر ويعتصم اعراض المحصنات، هل يجوز ان يكون التضاهم معه عبر حوار هادئ وديمقراطي حتى لا يخدش حياة المخدوش اصلاً؟ فأمثال هؤلاء الذي تعودوا على قتل الناس بمناسبة ومن دون مناسبة، لا تقيد معهم غير قوة القانون واقصى سطوته، لكي يعرّوي سواهم ولكي لا يشعر انه بعيد عن العقاب، اما الدعوات التي يطلقها البعض من ان هنالك طريقة لا تليق في التحقيق مع هؤلاء، ويقصد اعتماد مبدأ انساني واخلاقي متعال في التحقيق. في الوقت الذي انتخب هؤلاء ابسط القيم الانسانية وتجاوزوا كل القيم والاعراف الاجتماعية، فهي دعاوى يراه بيد الباطل على حساب الحق.

نشد على ايدي وزارتي الداخلية والدفاع، في اعتماد مبدأ سلطة القانون مع هؤلاء الجرمين، وعدم السماح لهم، ليعينوا فساداً اكثر من هذا، لانهم لم يتركوا باباً الا وطرقوه. ضربوا الاسواق والمطاعم والافران والمخابز وفجروا الابرياء في الشوارع والجموع والحسينيات، وسرقوا السيارات وانتهكوا حرمة البيوت واعتصبوا نساء ومثلاً بجثثهن، وقلعوا العيون وحزرو الرقاب، واختطفوا وقتلوا الاطفال وانتهكوا حرمة زوار العتبات المقدسة. ان هؤلاء مثل النار التي يصفها ابن الرومي حينما يقول: فالنار تأكل بعضها ان لم تجدا ما تأكله. هؤلاء هم يأكلون معهم البعض ويعترفون على من كان معهم للخلص يجلودهم ولكن هيئات لهم ذلك، لان اوان قضاةهم حان وجرائمهم تزكم الانوف، وما هو يوم العدل جاهم فليزفوقوا مره!

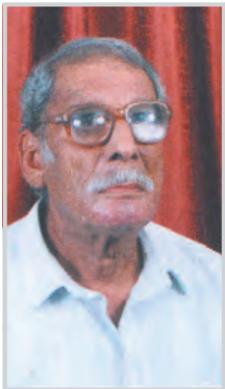
نور: السينما وهدها لا تكفي للانتشار

توابعنا ان دورها في فيلمها الثاني (سيد العاطفي) يعد تجربة جديدة عليها لانها تخرج فيه من إطار الرومانسية وتقديم ادوار البنت الثرية الرقيقة لتقدم دور فتاة جامعية فقيرة تسكن في منطقة شعبية ويعمل ابوها بائعاً للصحف "وهذا تغيير مطلوب حتى لا يملئ الجمهور أو يتم حصري في ادوار عينها" حسب قولها. وأشارت نور إلى انها تتمنى ان ينال فيلمها قبول الجمهور في ظل المنافسة الشديدة القائمة في الموسم السينمائي الذي يضم افلاماً قوية، مؤكدة ان قوة وتميز الافلام المتنافسة ظاهرة صحية لأن الفيلم الجيد يظهر أقوى وأقوى وسط افلام جيدة وان نجاح فيلم وسط افلام ضعيفة ليس معياراً للنجاح.

(العمل ١٠٠١) دور بنت يهودية تحمل الجنسية الإسرائيلية لكنها في الوقت نفسه مع القضية العربية ضد الفكر الصهيوني وتعتبر أحد أبرز دعاة السلام في المنطقة التي تعيش بها، موضحة ان الشخصية صعبة ومركبة جدا وانها استفزتها لتقدمها رغم تحوفها في البداية في دور اليهودية صاحبة المبادئ، وقالت نور انها تعتبر عام ٢٠٠٥ أهم الاعوام في حياتها الفنية حيث يعرض لها فيليمان سينمائيان في الصيف الحالي اولهما (ملاكي إسكندرية) الذي بدأ الموسم السينمائي الصيفي به والذي تقدم فيه دور سكرتيرة قوية الشخصية لكن طموحها يؤدي بها للوقوع في المشاكل حيث تنهم بقتل من تعمل لديه.

القاهرة - أكدت الممثلة اللبنانية نور عملها في المسلسل اللبنانية خبايا المصرية (العمل ١٠٠١) خطوبة مهمة جدا في مشوارها الفني رغم كونها مرعوبة من التجربة باعتبارها الأولى لها في الدراما التلفزيونية. وقالت الممثلة الشابة انها قررت الاتجاه للتلفزيون بعد ان قدمت عددا من الأعمال السينمائية الناجحة لانها اكتشفت ان الكثيرين لا يتابعون الافلام السينمائية وأن نسبة كبيرة من الجمهور لا يذهبون إلى دور العرض السينمائي إلا نادراً مما يجعل التلفزيون وسيلة اتصال مهمة بين الفنان والمشاهد باعتبار انه يدخل كل البيوت. وأضافت انها تقدم في مسلسل

اغتيال التشكيلي الفنان عبد الأمير حميد



الواقعية، وبشكل خاص طموحاته عن الريف العراقي، وكل تفاصيله.. خاصة انه قضى معظم سنوات شبابه معلماً للتربية الفنية في ارياف الصورة والزيبدي وبغداد. وسبق ل (المدى) ان نشرت قبل اسابيع موضوعاً عن شقيقه التربوي الرائد فائق حميد، حيث حمل الشيفان افكارهما التربوية والفنية الى ناشئة الريف، وكانا من المبادرين في نشر الثقافة التقدمية بين الناس السطاء ايضاً ذها. رحم الله الفقيد، ولاسرتة وللوسط الفني الحر احمر التعازي بفقدانه.

بغداد / الصدا اغتال مسلحون مجهولون الفنان التشكيلي عبد الأمير حميد في منطقة العامرية ببغداد، حيث اطلقوا عليه الرصاص قرب منزله، وكانوا يستقلون سيارة من طراز "اويل"، وعندما ادرك الجناة ان الفنان لم يفارق الحياة عادوا للاجهز عليه باطلاق النار على رأسه. والفنان عبد الأمير "١٩٣٤" من رواد الفن التشكيلي في العراق، وكان من زملاء الدروبي وفائق حسن وشاكر حسن ال سعيد، الا انه تخصص بالرسوم

لقطات

اسماعيل القحطان اذا لم يكن لديك مرآب منزلي كي تضع فيه سيارتك فالحل بسيط جداً اقتطع جزءاً من امام منزلك اي من الشارع وسيجه بالحديد او بناء وضع له باباً الامر متروك لك!! هذا ما يحصل من قبل المواطنين وفي مناطق مختلفة من بغداد. محاسنة من يتجاوز شحة في ميناء والابنية العشوائية المستمرة من المسؤول عنها؟

بعد سقوط النظام كثرت المنظمات النسوية في العراق والتي تعد مؤشراً طيباً لحرية المرأة بعد ان كانت منظمة واحدة لتجديد الطاغية، ما تتنهم من هذه المنظمات ايجاد فرص عمل للعديد من النساء العاطلات عن العمل وكثير منهن من حملة الشهادات العليا، وان ينشأ تنسيق بين هذه المنظمات ووزارات الدولة المعنية.

في مثل هذه الايام من كل عام ومع اشتداد الحرارة ويبدأ الامتحانات النهائية لطلبتنا تشهد مناطق عديدة في بغداد شحة في ميناء الشرب، وانقطاعاً غير اعتيادي في التيار الكهربائي، هذا ما يسمى (بالانقطاع الكهربائي).

مشادة بين سائقسي سيارتي كوستر بسبب حالة تصادم، وبطبيعة الحال عند حدوث مثل هذه الحالة تتوقف حركة السير حتى يقض الخلاف، الذي اثر انتباهي ان السائق الذي تضررت سيارته ترجل منها وانها ضربت على طفل مراهق يجلس خلف مقود السيارة، تسأل المتواجدين في المكان لماذا يضرب الطفل ويترك سائق السيارة؟ فاجاب احدهم لان الطفل هو السائق.

الاتصال بشكاوى هاتف امانة بغداد عملية سهلة جداً ويرد على الهاتف موظف يتعامل معك بأدب جم، ويتم تسجيل شكاوك محلة ٣٠٤ زقاق ٢١ طمح المجاري انتقل من الشارع الى داخل المنازل، والشكاوى المسجلة من بيت واحد تجاوزت عشر شكاوى في شهر واحد من دون نتيجة، وبسبب هذا الطغح تكاثرت الضفادع في الحدائق والشوارع محدثة نبقاً اثناء الليل تضامنا مع البعوض الذي وصل حجمه الى حجم النذبابية.

المتحف المصري يعيد عرض وجوه الفيوم

عليه بالقرب منها الى جانب القنعة استخدمها الفرسان واليونان بنفس طريقة الفرانعة والرموز الدينية التي استخدموها.

وشمل المعرض ايضا مومياء طفل صغير كاملة وضعت اللوحة التي تمثل صورته فوق الوجه، ومومياء اطلق عليها الفتاة الذهبية بسبب اللون الذهبي الذي يغطي جسم المومياء وكم الاحجار الكريمة التي تحيط برأس المومياء وعرض كذلك مجموعة من الرسوم المنحوتة من الجبس تمثل اصحاب المومياءوا العالم الاخر.

القاهرة - بدأ المتحف المصري عرض ١٥ وجهاً من "وجوه الفيوم" بعد اكثر من ثمانين سنوات على عرض بعضها في متحف خليل محمود الى جانب بعض اعطية رؤوس المومياءات وكلها تعود للعصرين اليوناني والروماني. ومن اللوحات المعروضة لوحة تمثل وجه سيدة عرف اسمها وتُدعى ديموس وقد رسمت على قطعة من الخشب. وتمت معرفة اسم السيدة من خلال شريط كتب عليه اسمها باحرف ذهبية وضع على صدر المومياء التي كانت تغطي وجهها لوحة، حيث ان هذه اللوحات استخدمها الرومان في القرن الثاني كان يستخدمه الفرانعة لكنها تقوم بنفس الغرض من حيث التعرف على المومياء في العالم الاخر.

وكان اطلق على هذه اللوحات اسم وجوه الفيوم رغم انه تم العثور عليها في سقارة في الشمال (٢٠ كيلومتر جنوب) لان القسم الاكبر منها عثر عليها في الفيوم في مرحلة مبكرة من تاريخ التنقيب عن الآثار المصرية. وكان اول من عثر على هذه الوجوه في الفيوم والهواره المنقب المصري وليم مانوس تيري (١٨٥٣-١٩٤٢) في عام ١٨٨٨ واستطاع اكتشاف ١٤٦ لوحة منها. ومن اجمل الوجوه المعروضة لوحة الاخوين وهي على شكل دائري رسم في كل نصف منها وجه احد الاخوين.

الاب الذي قبل الحضور إلى الظاهرة على مضض، يكتشف هذه الاجزاء الشبابية، في ملعب الريكي، وقربه كانت عائلات أخرى تستمتع برقعة ابناتها بموسيقى الراب، وقد استغلت جمعيات كثيرة منها الجمعية المغربية لتنظيم الأسرة، لإطلاق برنامجها "برنامج الشباب" كي تتواصل أكثر آلاف عشاق موسيقى الراب والميتاك والروك والإيقاعات التي تزواج بين العربي وأخرى المغربي، فمحمد، ١٥ سنة، وعبد الصديق، ١٧ سنة، ارتدوا لباسا كناويا ووقفا غير بعيد عن جناح الجمعية في الملعب "نحب أكثر الموسيقى الشعبية، لكن هذه الموسيقى هي الأخرى أقرب إلينا، إننا نستمتع بالموسيقى وتتواصل مع شباب في عمرنا، اليوم فقط زارنا أكثر من ٥٠ شابا وشابة يسأل عن أضرار التدخين والمخدرات وما شابه ذلك" يقول محمد. حفل الافتتاح، الذي بدأ قويا من خلال فقرة "الديجي عبديل"، تميز بمشاركة مجموعات مختلفة للراب من المغرب وأميركا. يعود السبت المقبل الرايمن خلال تقديم الفرق المشاركة في مسابقة هذا الصنف قدمت من احياء الدار البيضاء وفاس ومكناس والرباط وسلا واكادير، كما يكتشف الجمهور أول عروض الموسيقى الإلكترونية في تاريخ هذا المهرجان، من خلال الفرقة البريطانية المشهورة "هيكس ستاتييك" وفرق أخرى.

موسيقى الراب تحتاج الشباب المغربي

إنجلترا و"كرياتور" من ألمانيا و"راينا راي" من الجزائر و"هوبا هوبا سبيريت" و"دركة" من المغرب". مواكبته للدورة السابعة ليس لحيه الكبير للموسيقى فقط بل لتطلعته إلى المشاركة في الدورة المقبلة "سبق لي أن أعددت مجموعة من الأغاني بكلمات تعبر عن محيطي الذي تقدم لمنه للمشاركة في الدورة الثامنة، فأنا فنان أعبر بموسيقى الراب عما يخالطني وأعيشه بشكل يومي"، هيا سعيد مشاركته السنة المقبلة إذ أعد كلمات بالأدراجة مقطعه "صمت الظلام غلام- وقف يتأمل الزحام- التران درام- السكة حمامية- وسط القلوب جمره - النار كادية" كما أعد كلمات بالأدراجة المغربية عن حيه "فاس الجديد"، وهي التيمة الأكثر حضوراً في أغاني الراب.

أمثال سعيد كانوا كثيرا في اليوم الافتتاحي للدورة السابعة لهذا المهرجان، إذ حضر عشرات الآلاف من الشباب، ذكورا وإناثا، بعضهم قدموا من القنيطرة ومراكش والجديدة... وبعضهم الآخر جاء برفقة آبائهم، غير أن الجميع لم يكن عاشقا لفن الراب، فعثمان، ١٢ سنة، أصغر على المجيء إلى المهرجان، لذا اضطر الأب، إبراهيم إلى مرافقته. ثم يرق الابن و الأب اغاني الراب "جئت لأكتشف هذه الموسيقى، لكنها ممسجة، وأنا لا أسميها موسيقى، فالكل يرقص، وأنا جئت كي يكتشف ابني هذا العالم". ظل

الدار البيضاء: كان سعيد، ٢٣ سنة، يحاول أن يتجاوز الحواجز الحديدية والحراس خلف الخشبة، استغل الوقت المناسب ليقتفز متجها إلى الجهة اليسرى من الخشبة بملعب الروكبي "الكوك". طمح سعيد خلال ليلة الخميس إلى الاقتراب من ديجي عبديل، المغربي الذي أضحى ديجي القنطرة الفرنسية "كتال بلوس" لم يعد يفصله سوى أمتار "أنا فنان من فنانني الراب، جئت من مدينة فاس وأعشق ما يقوم به ديجي عبديل" يقول سعيد. يعمل هذا الشاب القادم من فاس الجديد بصالون للحلاقة وفي الوقت نفسه يكون، رفقته صديقه، فرقة للراب تبحث عن طريقها. "هذه اول مرة أحضر فيها بوليفار الموسيقيين الشباب، شاركت في العام ١٩٩٩ في بطولة "البريك دانس" في المركب الثقافي سيدي بليوط وأطمح أن أستم في هذا الطريق الفني".

وصل سعيد بيوم واحد، ولأسباب مادية يقضي أيام المهرجان الاربعة عند عائلته بحي عين الشق "أعددت لحضورى هذا المهرجان الكبير منذ اشهر، وحرصت ان لا افوت فرصة الاستمتاع ب"ديجي عبديل" و"ديجي كي" والفرقة الكناسية المعروفة في الرب "أش كاين"، وسمعت بحضور "مافيا سي" من الدار البيضاء وفرقة أميركية أخرى لا أعرف اسمها" يحكي الشاب الفاسي، ليضيف "هذه واحدة من أحسن الدورات، تعرف مشاركة فرق كبيرة في الميتال "يو سيف" و"هيكس ستاتييك" من